عند المتكلمين وهي المتبادرة من استعمالات اهل اللغة قال بعضهم والمناسب
لما ذكر بعد من حركة السهم والدولاب والرحا تفسير الحركة براي المتكلمين
وتقول على راي الحكما لان الانسان في حركته من شبابه الى الهرم الذي هو الاخير
في حركته من الحضرة الى اليبوسة ومن الحفيد انما لم يمثل بها تمثيل المتكلمين لان
اثبات المقادير يلايم راي الحكما اه وكتب ايضا قوله الخروج اي خروج الحضرة وتنا
قصها الى اليبوسة التي كانت الحضرة في مقابلتها اي قابلة لان توجه اليها خروج
يتوكه على سبيل التدريج الخروج دفعة كتبدل صورة النار بصورة الهوا
فانه لا يسمى حركة بل كونا وفسادا اه تسامح لان المقادير من مقولة الكم والحركات
من مقولة الاين ثم هي عند بعضهم من مقولة الكيف وهذا كاف في التمثيل
بل يكفي فيه فرض ان المقادير والحركات من الكيفيات وما يحصل بها اي
يحصل من اجتماع بعض منها ببعض اخر التي هي مجموع الشكل واللون
اي هيئة حاصلة من مجموع ذلك وكتب ايضا قوله التي هي مجموع الشكل
واللون قال في شرح التجريد واعلم ان كلامهم مترددة في ان الخلقة مجموع الشكل
واللون او الشكل المنضم الى اللون او كيفية حاصلة من اجتماعهما وهذا
اقرب الى جعلها نوعا على حدة اه عطف على قوله بالبصر ينبغي ان
يعلم ان قوله من الالوان وقوله من الاصوات ونظائرهما بيان لما يدرك
لكن كل واحد على تقدير قيد ولذا ذكرته منفصلة متصلا كل منها بقيده
للاشارة الى المقصود اي التوزيع فلا يلزم ان يكون ما يدرك بالبصر
مبينا بالاصوات ولا حاجة الى تقدير موصول اخر في المعطوف كذا في الحفيد
والسمع قوة الخ اي عند الحكما وفي اللغة حاسة الاذن وعند
المتكلمين صفة قائمة بباطن الصماخ تدرك بها الاصوات بمحض خلق الله
قوة رتبت اي اثبتت وكتب ايضا قوله قوة رتبت الخ فيه نظر لانه
لا يصدق على قوة رتبت على في العصب المفروش على سطحي باطن
صماخ واحد اقا دمي الاطول الصماخين تثنية صماخ وهو ثقب
الاذن من الاصوات القوية الخ انما وصف الاصوات تنبيها على ان
انواعها امور اعتبارية لا تميز بينها الا باعتبار اوصاف متفاوتة
بالاضافة كخلاف الالوان واحوالها والطعوم والروايح ومن كون الاصوات
باعتبار القوة والضعف والتوسط من الصفات الحقيقية فظن انها
تختلف باختلاف المضاف اليها ولا يذهب عليك ان للاصوات ايضا امورا
متصلة

متصلة بها تدرك بالسمع كحسنها وقبحها والكيفيات الحاصلة من الاعتماد
على مخارج الحروف وكونها موزونة ومنثورة وكذا الطعوم والروايح
فتخصيص مدركات البصر ومدركات اللمس بقوله وما يتصل بها اتفاقي
لا موجب له اه مطول وقوله وعند كون الخ تعديد فيه بيان لضبط البيان
الموصوف دون الصفة من التموج اي تموج الهوا اي مصادمة بعضه
لبعض ومدافعة بعضه لبعض والتموج المذكور يشتمل على سكون بعد
سكون لان احد المصطدمين انتقل عن سكونه كان قبل الصدم ثم
عراه سكون بعد الصدم وكتب ايضا فيه مناقشة لانه اذا تموج الهوا لا يزال
التموج الى ان يصل الى الهوا الراكد في الصماخ فيقرع هذا الهوا الجلدة
فتدرك السمع الصوت وعلى هذا فالصوت قائم بالهوا اذ لو قام بالقارع
والمقروع لزم كونه نسبيا الذي هو تفريق عنيف اي المتصلين اصالة
كقطع خشبة او عروضا كجذب غايص في الطين ونحوه والمقلوع اي المقلوع
منه او بالذوق هو في اللغة مصدر ذاق بمعنى اختبر الطعم وهو قوة
منبثة الخ فيه انه يخرج عنه القوى المودعة في ابعاضه هذا العصب
ولذلك قيل فيه قوى غير مدركة للطعوم مودعة فيه كاللامسة واجيب عن
الاول بان المراد بتفريق كل القوة فلا نقض وعن الثاني بان هنا قيدا حذف
لظهوره وهو يدرك بها الطعوم على جرم اللسان اختيار الجرم هنا والسطح
في سابقه للتفنن وغير ذلك كالعفوصة والقبض والدسومة والحلاوة
والتفاهة وهذه التسعة هي اصول الطعوم قاله في المطول قال الحفيد
في حواشيه على المطول واعلم ان التفاهة المعدودة في الطعوم هي مثل
ما في اللحم والخبز وقد يقال التفه لما لا طعم له اصلا كالبسايط ولما لا يحس
بطعمه كالحديد اه وقال ايضا والفرق بين العفوصة والقبض ان العفوصة
مؤثرة في ظاهره وباطنه اي اللسان والقبض يقبض ظاهره فقط اه وفي
الفنري على قول المطول واصولها تسعة الخ ما نصه الطعم لا بد له من فاعل
وهو الحرارة والبرودة والكيفية المتوسطة بينهما ومن قابل وهو
اللطيف او الكثيف او المتوسط بينهما واذا ضرب اقسام الفاعل في اقسام
القابل حصل اقسام تسعة تنقسم الطعوم بحسبها فالحرارة ان فعلت
في اللطيف حدثت الحرافة وفي الكثيف حدثت المرارة وفي المعتدل حدثت
الملوحة والبرودة ان فعلت في اللطيف حدثت الحموضة وفي الكثيف حدثت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)